الاسرائيلية ، كما اصيبت طائرة سورية رابعة بصاروخ ارضي ، وتمكن قائدها من الهبوط بها في مطار « ابلح » برياق في سهل البقاع اللبناني . وذلك مقابل طائرة اسرائيلية من طراز « ف ـ ١٥ » ، اكد احد الطيارين السوريين انه اسقطها في البحر (وهو احد الطيارين الذين اسقطت طائراتهم ، ومن ثم لا تتوفر الصور الجوية المثبتة لقوله والتي تلتقطها الكاميرا المثبتة عادة في مقدمة كل طائرة مقاتلة) ، وذلك وفقا للبلاغ السوري . اما البلاغ الاسرائيلي فقد حدد خسائر الطرف السوري بسقوط ٥ طائرات سورية ونفى سقوط اي طائرة اسرائيلية .

ونحن نرجح صحة البلاغ السوري ، الذي اثبتته عدة شواهد منها حطام الطائرات والعثور على الطيارين احياء ، ومن ثم وان نتيجة المعركة على المستوى التكتيكي تعتبر لا بأس بها في اول مواجهة بين الطائرات السورية « ميغ ـ ٢١ م ف » والاسرائيلية « ف ـ ١٥ ايغل » ، حتى لو كانت النتيجة ٣ الى صفر . ذلك لأن الطائرة « ف ـ ١٥ » تعد احدث المقاتلات الاميركية العاملة حاليا ، وهي معتبرة الطائرة المقاتلة الرئيسية للثمانينات والمصممة اصلا لمواجهة « الميغ ـ ٢٥ » السوفييتية . ولذلك استخدمتها القيادة الجوية الاسرائيلية ، وبطريقة مفاجئة للقيادة الجوية السورية (عن طريق ادخالها المعركة من ارتفاعات منخفضة) ، في اول معركة جوية منذ العام ٧٤ كي تحرز بها نصرا تكتيكيا كبيرا يثبت تفوق الطيران الاسرائيلي ، ويكون له تأثيره المعنوي على الطيران السوري والجماهير العربية ، من حيث التشكيك في قدرة التصدي العسكري العربي للقوة العسكرية الاسرائيلية المتطورة . والطائرة « ف ـ ١٥ » هي مقاتلة تفوق جوي ذات مقعد واحد ، وذات مهام متعددة في جميع الاحوال الجوية ، تشمل مهام المطاردة والاعتراض والقتال الجوي المتلاحم والقصف التكتيكي . وقد حلق نموذجها الاول في ١٩٧٢/٧/٢٧ ، وبدأت تدخل الخدمة العملية في السلاح الجوي الاميركي في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٤ . وقد حصلت اسرائيل منها حتى الآن على ٢٥ طائرة ، منها طائرتين ذات مقعدين لاغراض التدريب ، بثمن اجمالي يشمل قطع الغيار والتدريب يبلغ ٦٠٠ مليون دولار . ومن المتوقع ان تحصل على ١٥ طائرة اخرى منها ، ضمن صفقة الطائرات الثلاثية الشهيرة التي شملت مصر والسعودية (الاولى ٥٠ طائرة « ف ـ ٥ » والثانية ٦٠ طائرة ف ـ ١٥ ») ، والتي ستحصل فيها اسرائيل على ٧٥ طائرة اخرى من طراز « ف ـ ١٦ » . (راجع شهريات العدد ٧٧ من شؤون فلسطينية) . وقد بدأ الطيران الاسرائيلي في تسلم الدفعة الاولى من طائرات « ف ـ ١٥ » في اواخر العام ١٩٧٦ . ومن المنتظر ان يستكمل صفقة الـ ١٥ طائرة اخرى من الطراز نفسه في العام ١٩٨٢ .

وتبلغ قوة دفع كل من محركي الطائرة « ف ـ ١٥ » ١٠,٨٠٠ كلغ ـ ضغط مع الحارق الخلفي عند تشغيله ، ويبلغ وزنها العادي في مهمات المطاردة (اي مع تسليمها بثماني صواريخ جو ـ جو وعدم حملها لخزانات وقود اضافي) نحو ١٨,٨٢٥ كلغ (وهي الحالة التي كانت عليها غالبا خلال المعركة الاخيرة نظرا لعدم حاجتها لزيادة مدى عملها المعتاد وهو ٤٥٠ كلم) ، اي ان معدل قوة الدفع الى الوزن يبلغ ١,١٥ كلغ دفع الى كل كلغ وزن ، الامر الذي يوفر للطائرة قوة تسارع وقدرة اكبر على المناورة . وهناك عوامل اخرى تساعدها على المناورة بصورة جيدة ، اذ يبلغ معدل التفافها الاقصى ١٢,٥ درجة في الثانية ، وشعاع التفافها الادنى ٤٥٠ مترا ، وقدرة تحملها الجاذبية ٩ اضعاف جاذبية الارض . وتبلغ سرعتها القصوى على ارتفاع عال ٢٦٥٠ كلم/ساعة ، واقصى سرعة قتالية لها على ارتفاع عال ٢١٢٥ كلم/ ساعة . وهي مسلحة بمدفع آلي عيار ٢٠ مم « سداسي الفوهات » له ٩٥٠ طلقة ، بالاضافة الى ٤ صواريخ جو ـ جو بعيدة المدى (٢٥ ـ ٣٠ كلم) من طراز « سبارو » و٤ صواريخ قصيرة المدى (٥ ـ ٧ كلم) من طراز « سوبر سايدوندر » . وذلك في حالات المطاردة والقتال الجوي ، اما في حالة القصف التكتيكي فيمكنها ان تحمل ما مجموعه ٥٤٥٤ كلغ من القنابل والصواريخ . ويختلف مداها القتالي وفقا لنوعية مهمتها وحجم حمولتها من القنابل وخزانات الوقود الاضافي . ولكن مداها النموذجي (١٨١٥ كلغ + ٤ صواريخ + خزان وقود اضافي مع تحليق عال ـ منخفض ـ عال) يبلغ ١١٢٥ كلم . وهي مزودة بمعدات الكترونية متطورة وجهاز رادار بعيد المدى .

اما « الميغ ـ ٢١ م ف » ، فهي ايضا مقاتلة متعددة المهام . ومزودة بمحرك واحد قوته ٦٦٠٠ كلغ ، ووزنها العادي ٨٢٠٠ كلغ ، ونسبة قوة الدفع